

(ليدبروا آياته) 03 - كلمة في استقبال العشر الأواخر من رمضان -

للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله نحمده ونستعين ونوعز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا. اسأل الله اعزائي اخواننا - 00:00:30

في موتاهم وغفر لهم واسكتهم فسيح جنانه وتغمدهم برحمته اما بعد فكان الحديث في درس مضى عن ايات الصيام عن قوله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ذكر من خلاه ان مما اختصه الله تعالى في هذا الشهر المبارك الكريم ان انزل فيه هذا - 00:00:49

القرآن المبارك الكريم فاجتمع في هذا الشهر ثلاث بركات بركة القرآن وبركة الشهر وبركة وبركة ليلة القدر فالموافق من تعرض لهذه بركات بالاجتهد في الاعمال الصالحة. وما يقربه الى الله - 00:01:27

عز وجل ورأينا من اخواننا اقبالا على تلاوة كتاب الله عز وجل. ونشاطا في هذا الشهر المبارك الكريم ما نريده من الاخوان جميعا ان يثبت كل واحد منهم وردا وقراءة له طيلة عمره يا - 00:01:57

اخوان وليس في هذا الشهر فقط لان القلوب هو الله احوج ما تكون. الى كتاب الله عز وجل. فانه محلها ومكانها وعليه انزل كتاب الله عز وجل. كما قال عز وجل نزل به الروح الامين على - 00:02:20

لتكون من المنذرين والقرآن كما ذكر بالنسبة للقلوب كالغيث بالنسبة للارض فاذا تأخر الغيث عن الارض فانها تكذب وتصبح محلاة مضحكة وكذلك القلوب يا اخوان. اذا هجر صاحبها كتاب الله عز وجل فانه لا شك يعمها - 00:02:44

من الضعف والتقصير الشيء الكثير. فالله الله بقراءة كتاب الله عز وجل في رمضان وبعد رمضان ثم اعلموا يا اخوان اننا في هذه الايام ونحن ولله الحمد نتنقل في هذا الموسم المبارك الكريم - 00:03:18

من ليلة الى اخرى نتنقل من موسم الى موسم موسم عظيم في هذا الموسم العظيم فاذا كان رمضان موسم الخيرات فان العشر الاواخر منه موسم في ذلك الموسم - 00:03:45

لان كان في رمضان فضل عظيم في العشر يا اخوانى وهي بقية الشهر فضل اعظم وخير اكتر ولهذا اختصت هذه الايام المباركات بخاصيص ليست في بقية الشهر من هذه الخصائص ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يجتهد فيها اجتهادا يفوق اجتهاده في - 00:04:11

فانه كما تقول عائشة رضي الله عنها واصحاع كان اذا دخل العشر اشد المئزر واحيا ليلة وايقظ اهله ومعنى قوله اشد المئزر كنایة عن اعتزاله النساء ثم يحيي ليله وباي شيء يحيي الليل يحييه بمناجاة الله عز وجل - 00:04:44

بالذكر والدعاء وتلاوة القرآن وبصلوة الليل الحي يا اخوانى وليس من يضيع عليه الليل والنهار وتمر عليه الاوقات وسنوات وليله ميت ونهاره ميت لا يحييه بذكر الله تعالى وبطاعته فهوذه يا اخوانى هي الحياة الحقيقة - 00:05:24

وانما الحياة الكاملة حياة القلوب وان كانت حياة الابدان مهمة الا ان القلوب اهم واعظم استعينوا يا اخوانى في هذه الايام بما فيه

حياة او على ما فيه حياة قلوبكم من ذكر الله وتلاوة كتابه ومناجاته - [00:05:57](#)
وتلمس الخير في مظانه فانت مفي موسمه وابوابه مشرعة فلا تفوت علينا هذه الليالي يا اخوان ويكون نصيبكم منها الحرمان
والقصص والله المستعان قال تعالى اؤمن كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في - [00:06:25](#)
ظلمات ليس بخارج منها لا سوء يا اخوان. فمن احياء الله بعد موته وجعله نورا يستضيء بثناه في دياجل الظلم في هذه الحياة. لا
شك انه افضل وخير من يتخطى في الظلمات ولا قوة الا بالله. وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان - [00:06:54](#)
والاذکر وقرآن مبين لينذر من كان حيا ويحق الكون على الكافرين والحي هو الذي يا اخوان ينفع بالموعظ والنذر. والحي هو الذي
يتحرك قلبه في المواسم والحي هو الذي يعرف يا اخوان لوقته قيمته وقدره - [00:07:23](#)
وانه في هذا الوقت بين ماض مضى وانطوى وانقضى بما فيه لا يمكن ان يعيده منه ثانية واحدة وبين مستقبل لا يدرى ما الله صانع
فيه وبين حاضر هو وبين يديه - [00:07:52](#)
فان نظر الى الماضي ندم وندم وكلنا ذلك المقصرا وان نظر الى المستقبل فاذا المستقبل غيب لا يعلمه الا الله فما باله لا يجتهد
في حاضره ويجهد النفس ويقرها على طاعة الله عز وجل ان يتذوق فيها طعم الحياة - [00:08:13](#)
وانما طعم الحياة بلذة وطاعة الله عز وجل وعبادته وهذا وقتها موسمه وان كانت السنة كلها يا اخوان اوقاتا. الا ان هذه العشر
افضل الليالي ثم يا اخوانى كان صلى الله عليه وسلم ايضا يواظب اهله - [00:08:41](#)
حتى يشاركون في هذا الخير اغنموا من هذا الاجر الانسان مطالب باه ربى اهله ونسائه وبناته واولاده على طاعة الله عز وجل
يراقبهم في الخير ويكون قدوة لهم في ذلك فيحثهم عليه ويرغبهم فيه - [00:09:08](#)
وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ اهله فان ابنت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة
قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى ان نضحت في وجهه الماء والله المستعان - [00:09:39](#)
ونحن مطالبون بتعاهد بيوتنا وذرياتنا لاننا مسؤولون عنهم امام الله يوم القيمة وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والرجل راع في
بيته هو مسئول عن رعيته وانما رعيته اولاده واهل بيته - [00:10:05](#)
يوقظهم ليشاركون في هذا المغنم ويساهمون في هذا الخير فلعل نفحة من نفحات الكريم تصيبك يا عبد الله وتصيب اهلك فيحصل لك
من الخير والانسان والسعادة في الدنيا والآخرة ما لا يقدر قدره - [00:10:31](#)
ومن خصائص هذه العشر ليلة القدر فانها ليلة مباركة كما وصفها ربنا عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين وسمها عز
وجل ليلة القدر لعظم قدرها و شأنها عندهم سبحانه وبحمده - [00:10:56](#)
واذا بقدر الاعمال فيها ولانه يقدر فيها ما يكون في هذه السنة قال تعالى انا انزلت الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما
ادراك ما ليلة القدر تفخيم لشأنها - [00:11:27](#)
لقد رأينا ليلة القدر خير من الف شهر العمل فيها خير من العمل في الف شهر اي كرم وجود وفضل مثل هذا. كرم من الكريم المنان
سبحانه وبحمده. يتوجه لعباده فلا نكنا يا عباد الله من البخلاء - [00:11:48](#)
البخلاء على انفسهم ولا قوة الا بالله باعمالهم يستطعون ان يؤدوها وهذه الليلة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم هي في العشر
الاواخر قال اتحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان - [00:12:14](#)
في رواية عند البخاري في الوتر من العشر الاواخر والاوtar هي ليلة احدى وعشرين وثلاث وخمس وسبعين والذى عليه المحققون من
اهل العلم انها في العشر وفي اوتها اكدا وانها تتنقل فالتمسوها كما قال صلى الله عليه وسلم وتحروها والتحري والالتئام يعني
الطلب بحرص - [00:12:34](#)
وقد اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم شهر رمضان كله يلتمسها اعتكف العشر الاول واعتكتفنا معه فاتاه جبريل. فقال ان الذي تطلب
اماكم ثم اعتكف العشر الاوسط واعتكتفنا معه. فاتاهم - [00:13:06](#)
جبريل فقال ان الذي تطلب ااماكم ثم اعتكف العشر الاواخر ثم قام في صبيحة عشرين وقال من اعتكف مع النبي صلى الله عليه

وسلم فليعتكف في العشر الاواخر الاواخر فاني اخبرت انها في العشر الاواخر - 00:13:26

فاني اخبرت انها في العشر الاواخر وقد رأيتني اسجد في صبيحتها في ماء وطين يقول ابو سعيد رضي الله عنه راوي الحديث
فاطمة طرت السماء من تلك الليلة يعني ليلة احدى وعشرين - 00:13:48

وكان المسجد على عريش فوق المسجد فرأيت اثر الماء يطين على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يدل على انها كانت
ليلة احدى وعشرين. وهي ليلة الجمعة في هذه السنة - 00:14:09

التمسوها يا اخوان وتحرمتها تحريم انفسكم من فضلها وخيرها ولا تفعل ما يفعل كثير من الناس يصلون ليلة سبعة وعشرين
ويجتهدون. وبقية العشر لربما لا يجتهدون ذلك لاجتهاد فاجتهدوا في العشر كلها. فمن اجتهد في العشر فلعله ان يصيبيها. وانال وانال
 بذلك خيرا كثيرا واجر - 00:14:29

ثم من خصائصها الاعتكاف وكان يعتكف صلى الله عليه وسلم ولزوم المسجد لطاعة الله عز وجل فانقطعوا عن الدنيا وعن المشاغل.
وعن الخالق ويستعيذ بذلك الاتصال بالخالق. مناجاة وذكرا وتهليلها وتسبيحها وتلاوة القرآن واجتهادا في الاعمال الصالحة -
00:15:00

الموسم عظيم يا اخوان ومواسم الخيرات سرعان ما تفوت وتمضي وتتقاضي الله الله لا تفوت علينا هذه الليالي يا اخوان في
التشاغل في في فضول المباحثات وفي الامور والاعمال الصغيرة. التي لا تناسب حجم هذه المواسم الكبيرة - 00:15:31
والموافق من وفقه الله عز وجل واعانه على نفسه اللهم اعنا في هذه الليالي المباركة على ما يقربنا اليك اللهم اجعلنا من صام الشهر
ووافق ليلة القدر وفاز بالثواب والاجر - 00:16:01

اللهم تقبل منا الصيام والقيام. وكفر عنا السيئات والاثام. يا ذا الجلال والاكرام اللهم اعنا ببقية شهدنا وسائل عمرنا على ما يرضيك عنا
يا ذا الجلال والاكرام اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:16:27

اللهم اعنا ووقفنا للاجتهاد في هذه الايام المبارکات. واعنا على مجاهدة النفوس. اللهم اعنا عليها اللهم اعنا على مجاهدة نفوسنا يا
ارحم الراحمين اللهم انا نسألك حلاوة الطاعات ولذة العبادات يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين - 00:16:54

اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك
قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعود بك من شر ما تعلم. ونستغرك بما تعلم ولا نعلم. انك انت علام الغيوب -
00:17:20

اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعمتها وما قرب اليها من قول وعمل ونعود بك من النار وجحيمها وما قرب اليها من قول وعمل اللهم
اصلح المسلمين شيئا وشبابا ورجالا ونساء. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا - 00:17:51

يا ارحم الراحمين. اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا. اولادنا وبناتنا واحفظهم بحفظك واكلأهم بعين رعايتك يا اكرم الاكرمين اللهم امنا في
اوطنانا. اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا - 00:18:16

ارحم الراحمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم جنبنا واياهم لمظلات الفتنة ما ظهر منها وما
بطن. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم. وجميع - 00:18:38

واحبابنا واصحابنا وجيئاننا. واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين. برحمتك يا ارحم ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خير يا اخوانى - 00:18:58

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سيحان الله وما انا من المشركين - 00:19:18